العدد 1904 - السنة السابعة
الجمعة 6 رمضان 1436 - الموافق 4 يوليو 2014
Friday 4 July 2014 - No.1904 - 7th Year

وحدي ادري

عن تفاصيل الغياب
وخطة اللون « الأشارة «
لما كانت اصبعين الجرح تدهن فـ الخشب : « سيرة الموت المُفاجئ والرحيل »

وحدي آنست « الشرارة « واحترقت !
من قبل حتى الفراش يطير
ومد البحر يجزع
والمسا يتحشرج بصدر العتيم
وما يفارق !

وحدي كنت اشعر بلسع « الأحمر الناري »
ووخز الشوك من بين الضلوع « الخضر »

غرغرة الواح
ونزع أرواح
واشياءٍ
من
الأعلى
تساقط

يا كم هي الأشيا على مرمى غياب من الظنون
تكون ولوهلة : بعيدة
شاردة بالطبع
او عن تصوّر
غير أنها اقرب كثير من الأنين الآن
اقرب من (ا)شراك نعل أنسان
ما توقّع
أن كل ايامنا
واحلامنا
قابلة للخلع !

وحدي ادري
عن تفاصيل الغياب
وقصة الموت المُفاجئ ؟

والفراشات المليئه بالصخب والطيش
لما تهوي كل ما ضاق المدى والعيش
فيها كيف تهوي !

وحدي ادري
عندما يوشك فياض الجرح فيها أن يفيض !
كيف يلبسها الوميض

وما تبالي

كيف تجنح عن سواد الدمع لـ حدود البياض وتنتحرنا !

وحدي ادري أنها وبـ ليلة التوبيخ تلك !
ما عاندت غير الفراغ
وحلكة القادم
وتسويف المواعيد الكثيره
والكلام الكلام ...

ذاك المسا
غفت كذا بأجفانها
كل الوجوه
كل الوجوه
وتمتمت
بـ ارتـــــــاح

من تعلم خوّة النحل وطريق الراحقين
غصب عن عين الهوى
لابد يسأل ؟
ليه ظلّت !
ليه ما عادت !
وكيف النحل بالعاده يتوه ؟

من تألم
يبطي
عاجز
لا
يتكلم

وأنتي كم مرّه خذاك الصوت للداخل وصمتي !
عن كثير المستباح
لين طاح بنبرتك حزن
وعجزتي تنهظين

ليه ما كنّا نشيلك ؟
ليه حتى فـ السوالف
ما تركنا
صوتك اليابس يلين !

مري مرّه في الحديث او فـ الحنين
في الكلام اللي يقال وما يقال !

قولي إني ما عرفت !
قولي إني ما فهمت !

قولي إني ما حسبت إني اموت ولا افارق !

وآه يا هذا التهرّب
لا وقف بيني وبينك
فـ الدروب وفـ المشارق

مرّ يسدلنا مهابه !
ومرّ يكشفنا تعجب !

أنا مدري

والله مدري

أنتي « صدق »
او أنتي « كذبه » !

كنتي « حق »
او كنتي « لعبه » !

بس ادري
وحدي ادري
وحدي أدري
وحدي أدري

بـ الثواني وبـ الدقيقة

أني صدقت « الروايه »

من
ألف
باء
المكيده

لين ما قلتك : قصيده

و

انهزمت

انهزمت
وفـ الحقيقه

نور سالم

نهاوند

جزء من لقاء ثواب الأدبي

سين في خمسين هو الحوار الذي أجراه معي الأخ والصديق المبدع الفنان فيصل العبدالله في « ثواب الأدبي » أحد أجمل اللقاءات التي قمت بها على الإطلاق ، ومن اسئلة اللقاء هذه الأسئلة :

أين ترى مكانك على خارطة الشعر ؟
– اتنقل في العالم بلا خرائط ، لذلك انا ابتسم وجداً حين أسمع شيئا عن الموقع المكان الخارطة العدد ..الخ ، فهي اشياء تخص المساهمين الصغار في عالم الشعر لا كبار المستثمرين خزائنه فلم يسبق لي بصدق منذ وقت طويل ان فكرت بهذا الشكل ، اتذكر لديفيد كاردين الممثل الامريكي مقولة بديعة وهي : « إن لم تكن تستطيع أن تكون شاعراً فكن الشعر ذاته» ، وهو ما اعتقده يتناسب مع مفهومي لأمر الشعر والواجب علي كشاعر .

كيف ومتى وأين تكتب القصيدة ؟
– الشاعر الألماني الكبير ريلكه : لا تكتب الشعر إلا عندما تشعر أنك ستموت إذا لم تفعل » .
يقول الناثر والشاعر العظيم محمد الماغوط : » أحاول أن أكون شاعراً في القصيدة وخارجها، لأن الشعر موقف من الحياة، وإحساسٌ ينسابُ في سلوكنا » .
وربما لهذا انا كل يوم اكتب الشعر ، اتعامل معه كصفة لي ، كحياة اعيشها بهدوء بلا تشنج ، كتابة الشعر اليومية لا علاقة لها بنشره ، فأنا لا انشر إلا الذي اكتبه للنشر ، وما عدا ذلك ابقي بعض المسودات القليلة عندي واتلف الباقي ، لأقوم بكتابة غيره .
الشعر عندي سهل الكتابة ، وصعوبته تكمن بهذه السهولة الخطرة التي تقودك الى عوالم نائية نتيجة ربما التمرس اليومي وعوامل مساعدة كثقافة الشاعر ، وقراءاته المتخصصة بالشعر ، وقراءاته المتنوعة الاخرى ، وتوجهه ، و لكني اعتدت على هذه الخطورة ولم امت فيها سوى مرات قليلة في البدايات ، نجوت بالصدفة وقتها اعتقد ، فلم يكن بقربي اي أحد طوال فترة الموت فصحوت على صوت الشعر وعرفته ، وعلمت ان الذي يموت من « لأنهم قالوا له ذلك » سيموت فعلاً ، أما الذي لا يصدّق إلا نفسه ويصدُق معها ، فإنها تنجيه من كل شيء
في أي فنون الحرف وجدت نفسك ؟
– انا شاعر عامي وهذا اختياري وليس مجرد قدرتي ، فلم اكن غريبا في العوالم الأخرى فقد مارست العمل الصحافي وكتابة المقال ، والنقد ، في نفس الوقت الذي كتبت فيه الشعر لكني احببت ان اكون الشاعر ، ذلك الذي يؤمن بشاعرية العاميه وعالميتها ولازلت كذلك فأين ما توجهت في هذا الحرف وجدتني الشاعر فالقصيدة ، تصنع بي ما عجز عنه غيرها : السكينة ، التوتر ، الأمان ، الاندفاع ، الرغبة بالحياة ، الحياة برغبة ما ، فتجمع الأجزاء المتناثرة في نفسي وتنثر المجتمع، كأنها تطلعني على غيبي ، كلما غبت في مطالعها ، فاترك دابة الخيال تأكل منسأتي فكم فعلت ، ورأيتني كذلك ، فشددت قبضة البوح ، كي افلت قبضة الشعر !
هو الشعر لا درب لي غيره
لا انتماء سواه ..
ولا ارض اعرفها ..
لا سماء جديدة
لا بحر
لا نهر
لا أصدقاء القصيدة
لا العمر
لا الحلم
ولا الضحكات اللواتي تعلقن في كل مقهى الفناه
ثم وجدنا بأنّا تركناه مثل دخان الأراجيل ذات انتهاء
بذات مساء / فناء
متى شقق الحزن والضيق صدراً
ترتق في أغنيات الصبا بينهم
فاستحال اليباس مدىً واسعاً وضياء ..
سوى ما تريد بنا هذه الامنيات / القصيدة !
فأرواحنا أرهقت بالمجازات
التي يقتضيها الغباء
كدرء لمفسدة الانتماء
وجلب المصالح / تمريرها بمكيدة !
ألا ايها العاملون عليها
علينا ..
عليه : الوطن !
مجازا .. تسمونَهُ هكذا !
غير ان الحقيقة لم تتركوه سوى قطعة من كفن !

فهد دوحان
fhddohan@hotmail.com